كاتب يحمل البلدية مسؤلية انفجارات شبكة المياه في الطائف!

صالح مطر الغامدي - الرياض

عندما تتكرر المشكلة في كل مرة دون أن يتم إيجاد الحل الأمثل لها فهذا يعتبر إخلالاً بالعمل من الجهة المسؤولة عن المتابعة الدقيقة للمشاريع التي يتم استلامها من الشركات أو المؤسسات المنفذة. وهذا ما تم في أحد مشاريع تمديد شبكة المياه في مدينة الطائف، وتحديداً في حي القطبية (السحيلي)؛ إذ تنفجر أنابيب المياه في الشوارع المحيطة بمسجد أبي بكر الصديق، ولم يتبقّ جزء من تلك الشوارع لم يتم حفره؛ والسبب رداءة التمديدات والتوصيلات المنزلية؛ ففي كل مرة يتم فيها ضخ المياه إلى الحي تنفجر الشبكة؛ الأمر الذي يعطل إيصال المياه إلى المشتركين حتى يتم إصلاح الخلل من فرق الصيانة. والسبب واضح وجلي، ويتمثل في أن الشركة أو المؤسسة التي قامت بتنفيذ مشروع التمديدات داخل الحي لم تنفّذ المشروع كما ينبغي، ولم تطبّق المواصفات والمقاييس ومعايير الجودة التي يُشترط أن تتوافر للحفاظ على سلامة التمديدات، بل إن رداءة التنفيذ كانت بسبب الوصول إلى أقل

التكاليف، فكانت النتيجة انفجار تلو آخر، والمتضرر الوحيد المواطن الذي ينتظر بفارغ الصبر موعد المياه، وما إن تبدأ في الصب في الخزانات المنزلية حتى تتوقف فجأة.

وبإمكان شركة المياه مراجعة قسم الصيانة لمعرفة كم مرة تم فيها إصلاح الانفجارات في هذا الحي؛ فقد أصبحت بعض الشوارع مطبات وحفرًا، شوهت جمال الشارع. وحتى فرق الصيانة لا تعيد السفلتة إلى ما كانت عليه بعد أعمال الصيانة.. فالعمال والمراقب من الجنسية نفسها، ويعلمون أن البلدية أيضًا غائبة عن المشهد.

إننا أمام مشكلة كبيرة، تتطلب من المسؤولين في شركة المياه بالطائف التدخل السريع لإنهائها، وإعادة تمديد الشبكة من جديد، وإلغاء الشبكة القديمة، ومحاسبة المتسبب في الإخلال بالتنفيذ السابق؛ حتى لا تتكرر هذه المشكلة في أحياء أخرى.